

الوزير السابق اللواء عصام أبو جمره في حديث لقناة " الحرة "

الفضائية : السيف المسلط يجب أن يرتفع فوق رأس كل نائب يقول ان

انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية هو شأن سوري

قد اجرينا معه الحوار التالي :

١- ما راىكم بتطور القرار الدولي حول الوضع السوري في لبنان وردات الفعل عليه اليوم هناك توافق بين الفاتيكان و الرئيسين الفرنسي والاميركي ورغبة مشتركة تقضي بخروج سوريا من لبنان ، هذا في حين ان الاطراف أنفسهم كانوا قد وافقوا على دخولها في العام ١٩٩٠ الى لبنان كله واحتلاله . لقد نفذت سوريا اخراج حكومة العماد عون بالقوة من الحكم بموافقة اميركية . في حينه لم يعترض أي من الذين يهاجمون أميركا اليوم . وهنا اتساءل : لماذا هناك أطراف ترفض اخراج سوريا من لبنان ، وهي التي دخلته بإرادة أميركية: أسألهم: لماذا كانت أميركا بنظرهم وطنية عندما سمحت لسوريا باجتياح لبنان في العام ١٩٩٠ مع ما تم خلال الاجتياح من قتل للعسكريين والرهبان وتعد على الراهبات وسجن عدد من الضباط في المزة لشهور، في حين لم تعد اليوم في نظر هؤلاء وطنية لكونها تطالب باخراج السوريين منه؟ الرئيس السوري بشار الاسد قال أنه يرغب بالبقاء بلبنان الى حين ارساء حل نهائي في الشرق الاوسط ، وسيفي جيشه في البقاع ، ليحمي الخاصرة السورية.

٢- اني أرى أنه يناير ، يتحائل على الارادة الدولية ربما يأتي رئيس جمهورية اميركي يماشي سياسته في لبنان . انها عملية " سواب" مع الاميركان : " أعيد الانتشار في لبنان ، مقابل ذلك ألغوا لي قانون محاسبة سوريا" و"سواب" مع البطرک واللبنانيين المعارضين : " اطبق لكم الطائف بسحب قواتي حتى سهل البقاع " . و"سواب" مع اسرائيل: الجولان مقابل لبنان وهذا تطابق بين سياسة الاسد وسياسة رابين منذ زمن بعيد . من جهة أخرى اسال كيف يرفضوا توطين ٣٠٠ ألف فلسطيني في لبنان ويبيعوا لبنان لسوريا بنمرة زرقاء؟ أنا افضل أن تخرج سوريا من لبنان ، بطيبة خاطر ونبقى على علاقة طيبة معها ، فيعود من غادر من لبنان بفعل الاحتلال السوري ، ويكون معها كل اللبنانيين في الداخل والخارج، ومعروف ما لهم من نفوذ في المحافل الدولية على ان تبقى في لبنان ويكون الجميع ضدها باستثناء الوصوليين لتخرج فيما بعد مجبرة . انا أدعو كل المعلقين بالدبابات السورية ، بفك اسرورية في لبنان وتركها تسحب قواتها منه. ان يحرروا قيادتها لتتهم بمشاكل شعبها ويحرروا جيشها ليهتم بامن سوريا وخصرتها بالقامشلي ودمشق وغيرها... ٢- انها تلعب دورا في ردع المسلحين في لبنان ؟ أريد أن أقول أن في العام ١٩٨٥ لم يبق سلاح مع الفلسطينيين ، اضافة الى أن حزب الله لم يكن معه هذا السلاح وبدل جمعه ، لقد زودتهم سوريا بالسلاح او تسلحوا من غيرها ولكن بعلمها . لذلك يجب ان تسحب كل الاسلحة من المدنيين في لبنان مع انسحابها .فتنتفي الحاجة مع زوال السبب.

أما في ما يتعلق بمزارع شبعاء، فاعتراف سوريا الرسمي بانها لبنانية ينهي المشكلة. من حرر كل الجنوب لماذا لا يحرر المزارع؟ نلقت النظر الى ان ما يجري في هذه المزارع في الوضع الحالي هو سلاح ذو حدين من جهة اسرائيل ومن جهة سوريا .

٣- هل سيكون لسوريا شأن في انتخاب الرئيس اللبناني ؟ ان سوريا محتلة لبنان منذ ١٩٧٦ واصبحت وصية عليه وكل ما يدور فيه منذ ١٩٩٠ بعد ان دخلت بعبدو البرزة وركزت ٣٠٠٠٠ جندي في كل النقاط . فهل

معقول ان تسمح طوعا بوصول عدو لها الى الرئاسة الاولى ؟ سوريا ترهب المرشحين الراضين لبقائها في لبنان وترهب النواب الراغبين ترشيح وانتخاب رافضي وجودها في لبنان والكل يخافون على مصيرهم طالما سوريا وجيشها في لبنان.

انهم يتكلمون اليوم عن التدخلات الدولية في انتخابات الرؤساء السابقين ، أية تدخلات كان هناك تمنى بالواسطة لكن ليس بهذا الفجور، قالوا ان شمعون انتخب بايحاء انكليزي ولم يكن في لبنان جيش انكليزي، وان غيره بايحاء مصري او اميركي ولم يكن لهم في لبنان جيوش تتحكم باهله. ما يجري الان في لبنان ليس مسموحا لا دولياً ولا شعبياً، اذا كان نائب رئيس المجلس النيابي يقول : "ان انتخاب الرئيس شان سوري"، ماذا يترك للأخرين؟ امثال قانصو وبقرادوني والقنديل وغيرهم من المسؤولين؟؟؟ لا بد ان تترك سوريا وجيشها لبنان لتتحرر ارادة ابناءه في انتخاب ممثلهم وحرية نوابه في اختيار رئيس البلاد.

٤- ما هو سبب فشل السلطة في قيادة لبنان؟ هناك علة في لبنان، سمعناهم يتكلمون عن مشاكل اقتصادية وسياسية، لم ينفذ خطاب القسم الخ، فساد هدر بالملايين وعجز بالمليارات دون وجود مسؤول الكل رؤساء ووزراء ونواب يشكون بلغة الغائب؟؟؟؟ ان سبب فشل السلطة في لبنان هو تعدد المرجعيات والرؤوس: بين القيادة السورية والرئاسة يضيع كل شيء ويفقد المواطن الثقة برئاسته ويتجه الى مركز القرار لتحصيل ما يرغب باي وسيلة .

ان أحد المبادئ الجوهرية لنجاح القيادات يكمن في أن يكون لها راس واحد لا رأسين او ثلاثة. على الصعيد اللبناني الطائف خلق ثلاثة رؤوس تتناحر مع بعضها البعض، في العالم أجمع ليس أكثر من راس واحد للدولة. نحن لا نكره السوري لكن الاتحاد معها لا يكون قسرا وبالقوة. في أوروبا مثلاً بقوا ستين عاماً حتى أفروا بين بعضهم لفيزا المشتركة. ويشبهون وجود الجيش السوري في لبنان بوجود الجيش الاميركي في ألمانيا؟ . فهل تدخل الجيش الاميركي في عملية الاتحاد الاوروبي سلبا ام ايجابا ؟

٥- سيتم اعادة انتشار الجيش السوري الى البقاع فهل هذا يحل المشكلة؟؟ ان بقاء جندي سوري واحد في لبنان يعيد مشكلة التدخل السوري في الشؤون اللبنانية الى الاساس.

اسألهم هل الجيش السوري كالاميركي وهل الشعب الالمانى كاللبناني ، وهل تفصلنا عن سوريا المحيطات؟؟؟ فليسمحوا لنا بهذه المقارنة الخاطئة . يتكلمون عن الدفاع عن الخاصرة ، هذه عسكريا لا قيمة لها لان اسرائيل من الجولان اقرب الى دمشق. والطيران الاسرائيلي يهجم من كل الخواصر والاتجاهات. اسرائيل لم تهاجم بتاتا سوريا انطلاقاً من لبنان، بامكانها مهاجمتها انطلاقاً من الجولان ساعة تشاء وباقل خسائر وعناء اما سياسيا فهذا دليل على ان سوريا بعد ثلاثين سنة لم تستطع كسب ثقة اللبنانيين . وهذا ليس غريب لان العثمانيين لم يكسبوها بعد اكثر من مئة سنة والافرنسيين اضطروا ان يتركوا بعد ثلاثين سنة وبهذا عبرة لمن اعتبر . اني أرى انه من الافضل أن يترك الرئيس الاسد لبنان اذا كان حتى الان لا يثق بالشعب اللبناني ، حتى لا يأتي يوم تجبر فيه سوريا على الخروج من لبنان.

٦- لماذا لا تعودوا الى لبنان؟ نحن لا نكره سوريا لنا فيها اهل واقارب ونحن نود الرجوع الى لبنان ، أولادنا في لبنان واهلنا واصدقاء العمر . لكن كل مرة نقول نريد العودة يهددوا برفع السيف... محتمين بسوريا وجيشها في لبنان . السيف المسلط يجب أن يرتفع فوق رأس كل نائب يقول ان انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية هو شأن سوري . وكل وصولي يتمسك ببقاء سوريا في لبنان. .. وقرىبا سنعود . في

